السودان: إعادة اعتقال ناشط قيادي لحقوق الإنسان

أعربت منظمة العفو الدولية اليوم عن قلقها البالغ إزاء اعتقال الدكتور مضوي إبراهيم آدم، وهو ناشط قيادي سوداني في مجال حقوق الإنسان ورئيس المنظمة الإنسانية المعروفة باسم منظمة التنمية الاجتماعية السودانية.

وقد ألقى أفراد في هيئة الأمن الوطني السوداني والمخابرات القبض على الدكتور مضوي إبراهيم آدم وصديقه صلاح محمد عبد الرحمن في منـزل عائلته في كوندوا، وهي قرية تقع في شمال كوردوفان وذلك عند الساعة الحادية عشرة بتوقيت غرينتش من مساء الأحد في OQ يناير/كانون الثاني. ولم تُعط أية أسباب لاعتقالهما ولم يستطع أحد حتى الآن مقابلة المعتقلين. وبحسب ما ورد أُحضرا إلى مكتب هيئة الأمن الوطني في بلدة أومبوروا بشمال كوردوفان.

وقال كولاوولي أولانيان مدير برنامج أفريقيا في منظمة العفو الدولية إن "الرجلين يجب أن يسمح لهما فوراً بمقابلة أقربائهما ومحاميهما والحصول على أية مساعدة طبية قد يحتاجان إليها. وقد وفَّر الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي الإطار لممارسة العديد من أفعال التعذيب من جانب هيئة الأمن الوطني السوداني".

ويساور منظمة العفو الدولية القلق إزاء المضايقة المتواصلة لموظفي منظمة التنمية الاجتماعية السودانية ونشطاء حقوق الإنسان عموماً في السودان.

وقد سبق للدكتور مضوي إبراهيم آدم أن تعرض للاعتقال. إذ قُبض عليه في OU ديسمبر/كانون الأول OMMP من جانب هيئة الأمن الوطني عند عودته من دارفور، حيث تقدم منظمة التنمية الاجتماعية السودانية مساعدات إنسانية إلى المدنيين المهجرين. واتُهم فيما بعد بارتكاب "جرائم ضد الدولة" وتضمنت الأدلة المقدمة ضده الوثائق العامة لمنظمة العفو الدولية التي عثر عليها معه. واعتبرته منظمة العفو الدولية سجين رأي. وأُسقطت جميع التهم المنسوبة إليه في أغسطس/آب OMMQ.

وفي NM سبتمبر/أيلول OMMQ، ألقى أفراد في هيئة الأمن الوطني والمخابرات في العاصمة الخرطوم القبض على أديب عبد الرحمن يوسف، رئيس مكتب منظمة التنمية الاجتماعية السودانية في زالينغي بولاية غرب دارفور. واحتُجز منذ ذلك الحين بمعزل عن العالم الخارجي بدون تهمة في القسم السياسي في مكاتب هيئة الأمن الوطني والمخابرات في الخرطوم. وتعتبره منظمة العفو الدولية سجين رأي، اعتُقل لمجرد متابعته السلمية لمهنته القانونية.